[286] الآية الثانية تبيّن محتوى الآية السابقة إضافة إلى تأكيدها على وحدانية ا وقهّاريته حيث جاء فيها : (اَمْ جَعَلوا ِ شُركاءَ خَلقُوا كَخَلقِهِ فَتشابَه الخَلقُ عَليهِم قُلْ ا ُ خالقُ كُلّ ِ شيء وهوَ الواحدُ القهّارُ) . (قهّار) من (قهر) ويعني في الأصل الغلبة المقرونة بتحقير الطرف المقابل ولذا، تستعمل في هذين المعنيين كليهما ، ونظراً لإستعمالها هنا بصيغة المبالغة فانّها تعني غلبة ا والنصر المطلق ـ دون قيد أو شرط ـ على كلّ شيء وكلّ فعل حتّى معبوداتهم وأصنامهم غير مستثناة ، وعلى كيف تكون شريكاً ؟! * * * الآية الثالثة تطرح الموضوع بصورة اُخرى وهي صورة الإستفهام الإستنكاري حيث تقول : (هَلْ مِن خالق غيرِ ا ِ يَرزقُكُم مِن السماء ِ والأرض ِ) ، كلاّ، فهو الذي بدأ خلقكم ، وبقاؤكم مستند إلى رزقه المتواصل . فبأمره تشرقُ الشمسُ عليكم من السماء ، وينزل المطر لأحياء الأرض ويسخّر الرياح ، وهو الذي يتفضّل عليكم بالنباتات والثمار والغذاء والمعادن والثروات الثمينة . وعليه عندما لا يوجد خالق ورازق سواه فبداية الجميع ونهايتهم إذن بيده: (لا اِلهَ إلاّ هُو فانّى تُؤفكُون) . خالقية ا للكون لا ينكر حتّى المشركين أنّ ا هو الخالق للكون والآية الرابعة تطرح